

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الصَّحاح : رُبٌّ ورُبَّتْ ورُبُّمًا ورُبَّتُمَا بِضَمِّ هَيْنٍ مُشَدَّدَاتِ
وَمُخَفَّفَاتِ وَبِفَتْحِ هَيْنٍ كَذَلِكَ ورُبُّ بِضَمٍّ تَتَيَّنُ مُخَفَّفَةً ورُبُّ كَمْذٌ قال
شيخُنَا : حَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ لُغَةً وَهُوَ قُصُورُ
ظَاهِرٌ فَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَام زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ قُدَّسَ سِرُّهُ فِي شَرْحِ
الْمُنْفَرَجَةِ الْكَبِيرِ لَهُ مَا نَصَّهُهُ : فِي رُبٍّ سَبْعُونَ لُغَةً ضَمُّ الرَّاءِ
وَفَتْحُهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُهَا مَفْتُوحَةٌ فِي الضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَمَضْمُونَةٌ
فِي الضَّمِّ كُلُّ مَنْ السِّيْتَةِ مَعَ تَاءٍ التَّائِنِثِ سَاكِنةً أَوْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُونَةً
أَوْ مَعَ مَا أَوْ مَعَهُمَا بِأَحْوَالِ التَّاءِ أَوْ مَجْرَدَةً مِنْهُمَا فَذَلِكَ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعُونَ وَضَمُّهَا وَفَتْحُهَا مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ كُلُّ مَنْهُمَا مَعَ التَّاءِ
مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُونَةً أَوْ مَعَ مَا أَوْ مَعَهُمَا بِحَالَاتِهِ التَّاءِ أَوْ مَجْرَدَةً فَذَلِكَ
اثْنَتَا عَشْرَةَ وَرُبَّتْ بضم الراء وفتحها مع إسكان الباءِ أَوْ فَتْحُهَا أَوْ
ضَمُّهَا مُخَفَّفَةً أَوْ مُشَدَّدَةً فِي الْأَخِيرَتَيْنِ فَذَلِكَ عَشْرَةُ حُرُوفٍ خَافِضٌ عَلَى
الصَوَابِ وَهُوَ الْمَخْتَارُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُمْ لَا
يَقَعُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِهِ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَدْخَلُوا رُبًّا عَلَى الْمُضْمَرِ وَهُوَ
عَلَى نِهَائِيَّةِ الْاِخْتِصَاصِ وَجَازَ دُخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لِمُضَارَعَتِهَا الذِّكْرَةَ بِأَنَّهَا أُضْمِرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقْدَسٍّ ذِكْرُهُ
وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احتاجت إِلَى تَفْسِيرٍ وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ مُطَابَقَةَ الضَّمِيرِ
لِلتَّامِّيِّزِ : رُبُّهٌ رَجُلًا قَدْرَ أَيَّتْ وَرُبُّهُمْمَا رَجُلَيْنِ وَرُبُّهُمُ
رَجَالًا وَرُبُّهُنَّ نِسَاءً فَمَنْ وَحَّدَ قَالَ : إِنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ
وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ : إِنَّهُ رَدٌّ كَلَامٍ كَأَنَّه قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ جَوَارٍ
قَالَ رُبُّهُنَّ جَوَارٍ قَدْرَ مَلَكَتْ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَزِيدُ فِي
رُبِّ هَاءٍ وَتَجْعَلُ الْهَاءَ اسماً مجهولاً لا يَعْرِفُ وَيَبْطُلُ معها عَمَلُ رُبِّ فلا
تخفض بها ما بَعْدَ الْهَاءِ وَإِذَا فَرَقتَ بين كم التي تَعْمَلُ عَمَلُ رُبِّ بشيءٍ
بَطَلَ عنها عَمَلُهَا . وَأَنشد :
كَأَنَّ رَأْيَتَ وَهَآيَا صَدْعٍ أَعْظُمُهُ ... وَرُبُّهُ عَطِبَاءٌ أَنْقَذَتْهُ
الْعَطْبُ نَصَّبَ عَطِبَاءً مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ الْمَجْهُولَةِ وَقَوْلُهُ :